تصميم تعليمي ـ تعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة وأثرهُ في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية

م.م. زينب سلام عبد النبي كاظم المعموري
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية – قسم التاريخ

Educational-Instructional Design According to Insight Strategies and Its Impact on the Achievement of Students in Basic Education College)

Asst. Lect. Zainab Salam Abdul Nabi Kadhim Al-Maamouri
University of Babylon / College of Basic Education / Department of History.
zozas1000@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى:

١. تصميم تعليمي – تعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة وأثرهُ في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية.

٢. تعرف أثر التصميم التعليمي– التعلميّ في التحصيل الدراسي للطلبة كليات التربية الاساسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة الثانية اقترحت الباحثة الفرضية الصفرية التالية: "عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر طرق التدريس. التصميم التعليمي القائم على استراتيجيات الاستبصار ومتوسط الأداء لدى المجموعة الضابطة من الطلاب الذين درسوا نفس المادة بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل الدراسي".

ولتحقيق هدفا البحث أعتمدت الباحثة منهجين: المنهج الوصفي في بناء التصميم التعليمي – التعلميّ، والمنهج التجريبي في تعرف أثر التصميم التعليمي – التعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ، واقتصر هذا البحث على طلبة المرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)م، وأعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي، وبلغت عينة البحث (٧٢) طالباً وطالبةً من طلبة قسم التاريخ/المرحلة الثالثة، موزعين بواقع (٣٥) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية و(٣٧) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة، وتم إجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات العام السابق، اختبار الذكاء دانليز)، درست الباحثة بنفسها طلبة مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، وأعدت أداة لقياس المتغيرات التابعة، تمثلت بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (٤٠) فقرة اختبارية لقياس مستويات بلوم الستة وتأكدت الباحثة من صدقهِ وثباتهِ

ومستوى صعوبة فقراتهِ، ومعامل تمييز فقراتهِ، وفاعلية بدائلهِ غير الصحيحة، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: تصميم تعليمي، استراتيجيات البصيرة، التحصيل، طلبة كليات التربية الاساسية

Abstract:

The research aimed to:

1. Design an educational-learning curriculum according to the insight strategies and its impact on the achievement of students in basic education colleges.
2. Identify the impact of the educational-learning design on the academic achievement of students in basic education colleges.

In order to achieve the second research objective, the researcher set the following null hypothesis: "There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the teaching methods course using the educational-learning design according to the insight strategies and the average scores of students in the control group who studied the same subject in the usual way in the academic achievement test".

To achieve the research objectives, the researcher adopted two approaches: the descriptive approach in constructing the educational-learning design, and the experimental approach in identifying the effect of the educational-learning design according to the insight strategies on the achievement of third-stage students/History Department. This research was limited to third-stage students for the academic year (2024-2025). The researcher adopted an experimental design with partial control. The research sample amounted to (72) male and female students from the History Department/third stage, distributed by (35) male and female students in the experimental group and (37) male and female students in the control group. Equivalence was carried out between the students of the two research groups in the variables: (chronological age calculated in months, previous year grades, Daniels intelligence test). The researcher herself studied the students of the two research groups during the experiment period, which lasted a full semester, and prepared a tool to measure the dependent variables, which was the achievement test, which consisted of (40) test paragraphs to measure Bloom's six levels. The researcher confirmed its validity. Its stability, the level of difficulty of its

paragraphs, the discrimination coefficient of its paragraphs .In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and proposals that were mentioned in Chapter Four.
Keywords: Educational design, insight strategies, achievement, students of basic education colleges

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تواجه الجامعات مجموعة كبيرة من التحديات التي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية الادارة أو التعليم أو الاساليب والتقنيات أو الهياكل أو الاهداف وطرائق التقويم والتعامل مع المجتمع وتزويده بالمهارات العلمية المدربة لتحقيق التقدم والازدهار لهذه المجتمعات.

لذا يجب على كل تدريسي ان يدرك وجود الفروق الفردية بين الطلاب من جوانب و نواحي مختلفة وخاصة في القدرة على التعلم واكتساب المعرفة، ومن اجل ان يكون التدريسي ناجحاً في مجال عمله لابد ان يعي العوامل المسؤولة عن وجود مثل هذه الفروق بين الطلبة وكيفية التعامل معها، وبالنظر للدور المهم والمؤثر لشريحة طلبة الجامعة في بناء المجتمع بعد تخرجهم وعملهم في مهنة التدريس وغيرها من الوظائف التي تسهم في اعداد الطلبة، لذلك يتوجب اعدادهم وبناء كيانهم ومعارفهم بشكل جيد ومتكامل من كافة الجوانب ليتمكنوا من اداء مهامهم بكفاءة عالية (الحلفي ونجم، ٢٠٢٠: ٣٩ – ٤٢).

وقد أكد (السعبري، ٢٠٢١) أن مادة طرائق التدريس تعد من المواد الأساسية والمهمة في كليات التربية الاساسية، والتي تحتوي على الكثير من المفردات التي يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة، كما أن عملية تدريس هذه المادة تحتاج حالياً إلى التطوير والتحسين فما زال واقع هذه العملية تقليدياً، وان استعمال إستراتيجيات حديثة في تدريس الطلبة ينمي لديهم مستوى التحصيل الدراسي (السعبري، ٢٠٢١: ٤٧).

وقد لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها الميداني على نتائج السنوات السابقة ضعف في تحصيل هذه المادة، وبالإضافة إلى حضور محاضرات وجدت ضعف في استعمال إستراتيجيات التدريس الحديثة وإتباع الطريقة التقليدية في عرض المحاضرات مما أدى إلى جمود المحاضرة وسلبية المتلقي، وبذلك ظهرت الحاجة الى اعتماد التصاميم التعليمية– التعلمية لتنظيم البيئة

التعليمية بنحو مدروس وعلمي في ضوء تحقيق الاهداف المرجوة من طريقه وتيسر على الطلبة فهم المادة، ومن ثم تحسين مستواهم العلمي، من طريق التصميم التعليمي – التعلميّ على فق استراتيجيات البصيرة الذي قد يساعد على تسهيل الاتصالات والتفاعل والتناسق، والذي قد يؤدي إلى زيادة كفاءة عمليات التعليم والتعلم وفاعليتها.

وبذلك تَتَمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: (هل للتصميم التعليمي – التعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة أثرهُ في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية؟).

ثانياً: أهمية البحث:

للعلم دور كبير في عالمنا المعاصر، اذ أثر في الحياة وأسهمَ في كل لون من الوان النشاط فيها، وأصبح سمة العصر واداة التنمية والتقدم؛ ونستطيع أنّ نلمس أثر هذه السمة المميزة للعصر في كل ميدان من ميادين الحياة، فضلاً عن انهُ سنة من سنن الكون التي أقَّرها الله سبحانه وتعالى في كتابهِ المجيد، كقولهِ تعالى ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ (سورة الرحمن/الآية: ٢٩)؛ والعلم اليوم يشهد تطوراً سريعاً ونهضة علمية شاملة؛ إذ يتولى تراكم الكشوف والنظريات العلمية وتطبيقاتها التكنلوجية، فأصبح العلم وتقنياته من الأمور الضرورية التي تؤثر في حياة أفراد المجتمع جميعهم ليصبحوا يسايرون متغيرات العصر، وللتطبيق التقني لنتائج الفيزياء المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة العلمية بصورة كبيرة في الميادين جميعها؛ حتى أصبح العلم وتطبيقاتهِ مقترنين بالمجتمع المعاصر (مازن، ٢٠١٥: ٢٩).

إذ نجد إنّ طرائق التدريس العامة علم يجب الاهتمام بهِ لأنه يعد حلقة الوصل بين الطالب والاستاذ، إذ يعمل على إيجاد الألفة والتفاعل القوي بينهما، وطريقة التدريس أداة من الادوات الهامة والفعالة في عمليتي التعليم والتعلم لما لها من دور اساسي في تنظيم سير العملية التعليمية لان من دون طريقة تدريس فاعلة ومناسبة لا يمكن أن يحقق الاستاذ أهدافاً تربوية، ومهما كانت الطريقة التي يقترحها الاستاذ جيدة فأنها لن تكون فاعلة، اذا لم يمتلك الاستاذ مهارة تدريسها، وكيفية تطبيقها (مجيد، ٢٠٢٢ :٢٤٥).

وعلى الرغم من أهمية طرائق التدريس؛ لابد من وصفها بالمبادئ الإجرائية التي ينبغي أنّ يوظفها الاستاذ في الموقف الدراسي؛ وهذا يتم من طريق التصميم التعليمي الذي يؤدي إلى تحقيق الاهداف التعليمية المرغوب فيها، فهو كعلم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها؛ وذلك من أجل تصميم تعليمي – تعلميّ يساعد على التعلم بطرائق أفضل وأسرع وتساعد الاستاذ على اتباع افضلها في أقل وقت وجهد

ممكنين، وبذلك عد التصميم التعليمي تقنية لتطوير بيئات تعليمية من شأنها أنّ تحسن الانشطة التعليمية وتجعلها أكثر فاعلية (الجبوري وآخرون، ٢٠٢١: ٦٥)؛ وهو ايضاً علم وتخصص يُعنى بفهم طريقة التدريس وإعداد المعرفة وتصنيعها والوصول من طريقها إلى المخرجات المرغوب فيها بشتى انواعها، وعمل المصمم التعليمي يشبه عمل المهندس المعماري في إدارتهِ وتنظيمهِ للمعرفة والمعلومات، ولهذا يعد التصميم التعليمي عملية تعليمية ذات اثر فعال للطلبة وبنحو يتحدى الباحثين كافة في قدراتهم على تكامل التنبؤات الخاصة بالتعلم ضمن إطار خاص للطلبة (يوسف، ٢٠٢١: ٧١).

وأنّ التصميم التعليمي علم يتضمن خطوات متكاملة، ومنظمة ومتداخلة، ومتسلسلة، ومترابطة، ذات طبيعة مستمرة تستلزم متطلبات عدة تؤدي الى تحقيق اهداف خلال مدة زمنية محددة ولفئة معينة من الطلبة، وهذا التصميم التعليمي بمفهومهِ العام لا يمكن أنّ تتحقق مكوناتهِ وخطواتهِ الاساسية من تدريسي المادة الا إذا كانت هناك نظرية يستند إليها، وإنّ التصميم التعليمي على وفق نظرية ما، قد يُسهم في حدوث تغيّر في نظام التعليم المليء بالروتين ويكسر الملل عند الطلبة (براون، ٢٠١٩: ٤١).

وإنّ دور الاستاذ يقتضي شعورهِ بمتطلبات التدريس جميعها وحاجات الطلبة وتَشْخيصها، وتحديد ما تفتضيه عملية إيصال الطلبة إلى درجة الإتقان، وكذلك يجب أنْ يكون ذا إلمام كبير وشامل بالمادة الدراسية، ويمتلك قدرات تدريسية عالية لإيصال المادة إلى أذهان الطلبة، فضلاً عن امتلاكهِ القدرة عن تعلم المهارات واستيعاب المبادئ والتعميمات والنظريات الموجودة في المادة، لأنّ عملية التدريس ليست بالعملية السهلة، بل هي معقدة يؤدي فيها كل من الاستاذ والطالب دوراً مهماً فيها، ولكي يصل الاستاذ الجامعي بأعلى مستوياتهِ لابد من الاهتمام بالمؤسسة الجامعية، لخدمة الاستاذ والطالب بفاعلية اكبر في المجالات كافة وتوفير الاحتياجات الأساسية وإيجاد البدائل التي تواجههم وبناء قاعدة معرفية لضمان السير بخطى ثابتة لتحقيق الاهداف المرجوة وتأمين مستقبل أجيالنا في الحياة الحرة الكريمة (جريو، ٢٠٢٣: ٢٢).

وتُعد النظرية البنائية من أهم النظريات التربوية التي يتبناها التربويون حالياً بهدف الإصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من طريق تغيير المحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليمية التعلمية، ولعل الممارسات التعليمية البنائية في القاعات الدراسية القصد منها طرح وتحقيق تحديات جديدة في استراتيجيات التدريس، وتحسين تعلم الطلبة، وفي هذا تقود البنائية إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم والتعلم، ففي صفوف التعلم البنائي، يتميز الطلبة بأنهم

نشيطين بدلاً من متلقين، والاساتيذ ميسرون للتعلم بدلاً من ناقلين للمعرفة (المسعودي وسنابل، ٢٠١٨: ١٠٩).

ويُعد التعلم النشط أحد وأهم المبادئ التي تستند إليها النظرية البنائية؛ كونهِ يؤكد على نشاط الطالب، ومعارفهِ الخاصة التي يخزنها لديهِ بشكل فردي، أو جمعي، وبناءً على معارفهِ الحالية، وخبراتهِ السابقة، وأنّ استراتيجيات التعلم النشط تشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحث الطلبة على أنّ يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إنّ تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلبة على إنّ ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أنْ يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (Ebel, 2023: 58).

فضلاً عن ذلك أنّ استراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلبة لمعارفهم من طريق تفاعلهم مع بيئتهم، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجيات البصيرة؛ إذ تُعد الجزء المرئي من تطبيق المدرس للتدريس التي تمكن الطالب من التفكير بشكل إيجابي لكي يحقق ما أُسس لهُ، فاستراتيجيات البصيرة مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقادهِ وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان (المسعودي وهدى، ٢٠٢٣: ٣٨)، وتشمل استراتيجيات البصيرة مدىً واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحث الطلبة على أنّ يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إنّ تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلبة على إنّ ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أنْ يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (الساعدي، ٢٠٢٠: ٨٧).

ويعدُّ التحصيل الدراسي المقياس الأساس الذي نعتمده لمعرفة التفوق العلمي، كما يعدّ مقياسا يتمّ في ضوئهِ تحديد مستوى الطلبة الأكاديمي، لذا أصبح التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمدرسين والطلبة نظراً لأهميته التربوية في حياة الطالب، ففي المجال التربوي يعد التحصيل المعيار الذي يتمّ بموجبهِ تقدّم الطلبة في الدراسة ونقلهم منْ صفّ تعليمي الى آخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة؛ كما يعدّ التحصيل أساساً لمعظم القرارات التربوية في التربية والتعليم، ويعطي مؤشراً حقيقياً لمِقدار التَقدم الذي أحرزهُ الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقاً، كما يساعد المدرس في إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح أساليب التدريس التي استعملها في تنظيم العملية التعليمية والتعلمية، فضلاً عن ذلك يساعد

في تحديد الجوانب الايجابية في أداء الطالب، من طريق مقدار ما يتحقق من الاهداف السلوكية، الوجدانية، والمهارية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثراً في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة، كانت فاعليتهِ ايجابية، واهميتهِ التربوية في سلوكهم نحو الافضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم (Shar, 2021: 47).

وعطفاً عن ما تقدم أنفاً، تتبلور اهمية البحث من طريق المحاور الآتية:

١. أهمية التعليمَ الجامِعَي إذ يُعد أُحَدُ الركائِز الاساسية التي تعتمد عليها مختلف الدول العربية والاجنبية في تحقيق اهدافها وبلوغ غايتها والوصول من طريقهُ الى المكانة العلمية المتميزة.
٢. أهمية التصميم التعليمي – التعلميّ كونهِ يعمل إلى تهيئة بيئة تعليمية تُسهل عملية التعلم، سواء كانت عقلية أم نفسية.
٣. أهميه توظيف استراتيجيات التعلم النشط، وأهمية تجريب استراتيجيات البصيرة بوصفها استراتيجيات حديثة في الميدان التربوي، لعل ذلك يُسهم في معالجة القصور الذي سببتهُ الطرائق التقليدية.
٤. أهمية التحصيل الدراسي إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: هدفا البحث وفرضيه:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. بناء تصميم تعليمي – تعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة وأثرهُ في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية.
٢. تعرف أَثر التصميم التعليمي – التعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية.

ومن اجل تحقيق هدف البحث الثاني وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة طرائق تدريس التاريخ بالتصميم التعليمي – التعلمي على وفق استراتيجيات البصيرة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي.

رابعاً: حدود البحث:

تتحد حدود البحث بالآتي:

١. **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثالثة.
٢. **الحدود المكانية:** جامعة بابل/كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ.
٣. **الحدود الزمانية:** الكورس الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م.
٤. **الحدود المعرفية:** مقرر طرائق التدريس التاريخ.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. **التصميم التعليمي – التعلمي عرفهُ:**

أ. **(Eeant, 2020):** بأنهُ "مجموعة من المراحل المترابطة تتمثل بتحليل خصائص المتعلمين والسياقات والأهداف وتصميم واختيار الأهداف والاستراتيجيات التعليمية وتطوير وتجريب ادوات التقويم وانتاج المواد التعليمية وتقويم اداء الطالب باستعمال نظريات التعليم والتعلم" (Eeant, 2020: 12).

ب. **التعريف الإجرائي:** تَحديد أفضل الإجراءات لعملية تعليم مقرر طرائق تدريس التاريخ المقرر تدريسهِ لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ، بإتباع المراحل المتتابعة والمترابطة الآتية: (التحليل، التخطيط، التنفيذ، والتقويم، التغذية الراجعة)، على وفق استراتيجيات البصيرة بهدف مساعدة الطلبة بتحقيق الأهداف المرسومة من حيث الوقت والجهد.

٢. **استراتيجيات البصيرة عرفها:**

أ. **(Yahizer, 2020):** بأنها "مجموعة من الافكار المتسلسلة يربطها الفرد بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاد وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً ينتظرهُ في نفس الزمان والمكان" (Yahizer, 2020: 13).

ب. **التعريف الإجرائي:** مجموع الإجراءات والممارسات الى تقوم بها الباحثة لتدريس مقرر طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ لتحقيق الأهداف التعليمية للمقرر من طريق تهيئة البيئة التعليمية التعلمية الملائمة وإشغال الطلبة بشكل نشط ومباشر في عملية تعلم المقرر التي تتيح لهم التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق دون الإصغاء السلبي لما يقوله الاستاذ، من طريق الأنشطة الدراسية المختلفة التي اعدت لهذا الغرض لتزيد من دورهم في التعلم، ويكون تعلمهم بشكل فردي او من طريق مجموعات، لتزيد من دورهم في التعلم وتزويد تحصيلهم الدراسي.

٣. **التحصيل الدراسي عرفهُ:**

أ. **(آسبري، ٢٠١٧)**: بانه "المعارف والمعلومات والخبرات التي حصل عليها المتعلم، والتي اكتسبها في احدى المواد الدراسية والتي يتم تحديدها في ضوء مجموعة من الاختبارات التي يجريها المدرس للطلبة" (أسبري، ٢٠١٧: ١٠٦).

ب. **التعريف الإجرائي:** مجموع الدرجات التي يحصل عليها كلّ طالب من طلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

تناولت الباحثة في هذا الفصل محورين، المحور الاول الإطار النظري وتناولت فيهِ التصميم التعليمي والنظرية البنائية والتعلم النشط واستراتيجيات البصيرة والتحصيل الدراسي، أما المحور الثاني تناولت الدراسات السابقة.

المحور الاول: الإطار النظري:

يُعد الاطار النظري لأي بحث علمي ضرورة أساسية، لأنَّه يمثل الحدود الطبيعية للبحث والأسس التي يستند إليها الباحث في اختيار إجراءات بحثهِ وتنفيذها، فهو يعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث، وخير معين للباحث في تفسير نتائجهِ (التميمي، ٢٠١٨: ٢٣)، ويتضمن هذا الفصل الأدبيات والكتابات التي تناولت مصطلحات البحث وهي:

اولاً: التصميم التعليمي: تمتاز التصاميم التعليمية بأنها تستند على تحليل خصائص الطلبة بالنسبة للعمر والجنس والقدرات العقلية والجسمية للفئة المستهدفة، وتحديد حاجاتهم ومدى امتلاكهم للمعلومات التي ترتبط بالمادة التعليمية الجديدة التي ستقدم لهم وهذا يتفق مع مبادئ التعليم التي قدمها الاتجاهان المعرفي والانساني، فضلاً عن تأكيدها على مراعاة قدرات واستعدادات الطالب، كذلك تحليل المحتوى التعليمي الى العناصر التي يتكون منها وتنظيمها على وفق أسس منطقية أو نفسية تتناسب مع خصائص الفرد الطالب العقلية، وخبراتهِ السابقة وهذا ما نادى بهِ الاتجاه الإنساني والمعرفي، بينما يشير الاتجاه السلوكي الى أن أفضل حالات التعلم تحدث عندما يتم عرض الخبرات المراد تعلمها على صورة خطوات منظمة ومتسلسلة (الجميلي، ٢٠١٧: ٨٢).

ثانياً: النظرية البنائية: على الرغم من تزايد الاهتمام بمفهوم البنائية، إلا أنْ هذا المفهوم ما زال محل خلاف بين التربويين وعُلماء النفس المَعْرفييّن، وقد يَرجع ذلك إلى عدة اسباب منها: أنْ (لفظ) بنائية جديد نسبياً في الادبيات الفلسفية والنفسية والتربوية، كما ان مُنظري البنائية ليسوا فريقاً واحداً، ومن ثم ليس هُناك اجماع بينهم على تحديد مفهوم محدد لها، وأن البنائية طريقة لا ترفض الطرائق

التقليدية في اكتساب المعرفة مثل قراءة الكتب واكتساب المعرفة عبر المُحاضرات ولكن القضية تكمن في تعامل الطالب مع المعرفة، هل يتعامل بفاعلية ونشاط، أو يتوقع منهُ السلبية (عامر، ٢٠١٨: ١٦).

ثالثاً: التعلم النشط: إن التعلم النشط وسيلة لتثقيف الطلبة بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة بتطبيق الأنشطة في قاعة الدرس، وهو بذلك التعلم الذي يوجه الطلبة في اتجاهات ايجابية من شأنها أنْ تَسمح لهم بالاكتشاف، والعمل مع الآخرين على فهم المناهج الدراسية بتكوين مجموعات صغيرة للمُناقشة، ولعب الأدوار، وعمل المَشاريع، وطرح الأسئلة، لضمان جعل الطلبة في عملية تعليمهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم وبإشراف من مدرسيهم؛ وبهذا المعنى فالتعلم النشط يؤكد على المشاركة النشطة للمُتعلم في عملية التعليم الحاصلة، بحيث يكون معالجاً نشطاً للمعلومات التي يتلقاها، ويعمل بها ضمن حياتهِ اليومية وليس مستقبلاً سلبياً، وإنّ التعلم النشط شكل من أشكال التعلم، يقوم بهِ الطلبة بالمشاركة في بعض الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي سوف يتبعونها عند استعمال هذه المعلومات (سعادة، ٢٠١٨ : ٣٢).

رابعاً: استراتيجيات البصيرة: تُعد استراتيجيات البصيرة التابعة إلى النظرية البنائية الجزء المرئي من تطبيق المدرس للتدريس، وهي عدد من الاستراتيجيات التي تمكن الطالب من التفكير بشكل نشط لكي يحقق ما أُسس لهُ، ف استراتيجيات البصيرة مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقادهِ وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان، وتشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحث الطلبة على أنّ يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إنّ تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلبة على إنّ ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أنْ يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (الساعدي، ٢٠٢٠: ٨٤).

انواع استراتيجيات البصيرة:

اولاً: استراتيجية فكر بصمت: هي من الاستراتيجيات القائمة على أساس جمع الأفكار والمعلومات السابقة التي يمتلكها الطالب فيقدم معلوماتهِ للمدرس مدعومة بما يعزز إجابتهِ ويعززها فيجعلها

مقبولة لدى المُدرس، وبذلك يبتعد عن دور المتلقي بل يصل إليها بنفسهِ ويعززها بما يمتلكهُ من أدلة ومعلومات معرفية.

ثانياً: استراتيجية توقع الإجابة الصحيحة: تُعد من استراتيجيات البصيرة القائمة على أساس العقل وتوقع الإجابة الصحيحة استناداً لما لدى الطالب من معلومات سابقة، فهي إستراتيجية عقلية هدفها إستثارة العقل لدى الطالب للوصول إلى إجابة السؤال المطروح.

ثالثاً: استراتيجية عقلي ومعلوماتي: هي من الاستراتيجيات القائمة على اساس الربط المنطقي بين المعلومات المتوافرة لدى الطالب والقدرة على صياغتها واستعمالها في الوقت المناسب، أي تنظيم المعلومات في العقل واستدعاءها وقت الحاجة غليها، ومثل هذه المواقف العقلية التعليمية التي تحتاج إلى البحث في الاحتمالات يجب انّ تكون إجابات ممكنة ومقترحة للأسئلة التي تحقيق الأهداف في التسريع المعرفي، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى كشف معلومات مختلفة والمشاركة في الافكار.

رابعاً: استراتيجية أسئلتك وإجاباتي: هي من استراتيجيات البصيرة المعرفية التي تساعد وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهدفها إن يُحدد الطالب فيها أسئلتهِ عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلتهِ وزملائهِ بالاعتماد على معلوماتهِ.

(Dick, 2023: 139)

المحور الثاني: دراسات سابقة: بالرغم من قيام الباحثة بمحاولات عدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان بحثهِ من طريق عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنيت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات الا انها لم تحصل على أي دراسة عربية ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (تصميم تعليمي – تعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي يتطلبها البحث الحالي والتي يمكن ان تحقق اهداف وفرضية البحث وهي مراحل التصميم التعليمي وتطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث : اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث ذات الأختبار البعدي للتحصيل الدراسي، حيث اختارت الباحثة مجموعتين احدهما تجريبية تتعرض للمتغير المستقل (التصميم التعليمي وفقاً استراتيجيات البصيرة) والاخرى ضابطة لم تتعرض للمتغير المستقل ولا للمتغيرات الدخيلة، ثم تجري الباحثة اختباراً نهائياً للمجموعتين في التحصيل الدراسي، ثم يحسب الفرق بين نتائج المجموعتين، كما موضح في المخطط (١).

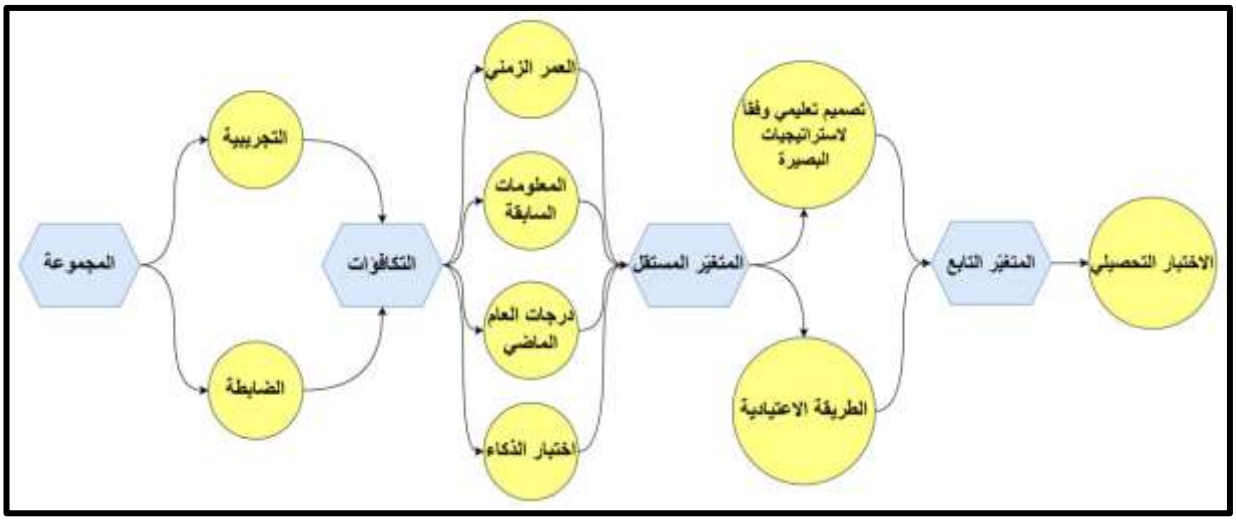

مخطط (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث بجامعة بابل/كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥)م اما عينة البحث تمثلت بطلبة المرحلة الثالثة؛ إذ وجدت الباحثة شعبتين وهي (أ، ب) بواقع (٣٣، ٣٢) طالباً وطالبةً على التوالي، ومن طريق التعيين العشوائي أصبح عدد طلبة عينة البحث (٦٣) طالباً وطالبةً، بواقع(٣٢) طالباً وطالبةً للمجموعة التجريبية و(٣١) طالباً وطالبةً للمجموعة الضابطة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): إعداد طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل عمليه الاستبعاد وبعدها

ت	المجموعة	عدد الطلبة		
		قبل الإستبعاد	المستبعدين	بعد الإستبعاد
١	التجريبية	٣٣	١	٣٢
٢	الضابطة	٣٢	١	٣١

المجموع	٦٥	٢	٦٣

رابعاً: إجراءات الضبط:

أولاً: السلامة الداخلية للتصميم التجريبيّ:

١. **ضبط ظروف الاختيار في افراد التجربة:** حرصت الباحثة على ضبط كلّ ما من شأنه أنْ يؤثر في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) ومن ثم تؤثر في مصداقية نتائج البحث؛ لذا قبل تطبيق التجربة قامت الباحثة باجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وفيما يأتي عرض لإجراءات عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): نتائج تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
المعلومات السابقة (٢٠ فقرة)	التجريبية	٣٢	١١,٩٥٧	٣,٢٥١	٦١	٠,٨٤٧	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣١	١٠,٩٦٩	٣,٠١٧				
العمر الزمني (٢١ ٢٣) سنة	التجريبية	٣٢	٢٥٣,٨٤٩	٧,٢٥١		٠,٦٥٩		
	الضابطة	٣١	٢٥٢,٩٩٧	٨,٥٢٩				
اختبار الذكاء (٣٦ فقرة)	التجريبية	٣٢	٢١,٥١٤	٥,٦٢٧		٠,٧٧٢		
	الضابطة	٣١	٢٠,٩٥١	٤,٩٨٩				

٢. **ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** ويقصد بها ما يتعرض له أفراد العينة من حوادث في أثناء مدة التجربة قد تؤثر على سير التجربة، ولم يتعرض أفراد العينة لأي حادث يؤثر في المتغير التابع الى جانب الأثر الناجم عن أثر المتغير التجريبيّ.

٣. **ضبط ادة القياس:** استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس المتغيّر التابع (التحصيل الدراسي) لطلبة كلا المجموعتين.

٤. **ضبط عامل النضج:** إن تطبيق التجربة وأداة البحث في فترة زمنية موحدة وظروف متشابهة أسهمت كلها في الحدِّ من تأثير هذا العامل.

٥. **الاهدار التجريبي:** لم تتعرض مجموعتا البحث إلى ترك أو انقطاع او انتقال من مجموعة الى أخرى.

ثانياً: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

راعَت الباحثة المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، وحفاظاً على السلامة الخارجية للتصميم التجريبيّ كما يأتي:

١. **المقرر الدراسي:** لقد درس المجموعتان التجريبية والضابطة جميع مفردات مقرر طرائق تدريس التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)م.
٢. **استاذ المقرر:** درست الباحثة بنفسها مجموعتين البحث وذلك تجنباً لما قد ينجم من فروق في الخصائص الشخصية للأساتذة واساليبهم في التدريس.
٣. **توزيع الحصص التدريسية:** كان توزيع الحصص لكلتا المجموعتين في ساعات متقاربة.

خامساً: إعداد مستلزمات البحث:

١. **بناء التصميم التعليمي:** تعد عملية البناء في المجال التعليمي عملية منهجية منظمة على وفق مراحل أو خطوات متتالية ومتكاملة ومترابطة لتصميم البرامج التعليمية والمواد التعليمية والنماذج على نحو يتوافق وعدد من الأسس والقواعد وعلى وفق أهداف محددة يمكن قياسها بأساليب تقويم مناسبة.
٢. **مراحل بناء التصميم التعليمي:** للتحقق من أهداف البحث المتمثلة ببناء تصميم تعليمي وفقاً استراتيجيات البصيرة والكشف عن اثره في التحصيل، اطلعت الباحثة على عددٍ من الأدبيات التربوية في مجال التصاميم التعليمية ونماذج التعلم النشط التي وضحت الأسس المعتمدة في ذلك، وكذلك الدراسات والبحوث التي أجريت بهذا الصدد التي بينت فاعليتها بعد تجريبها في هذا الميدان، وجدت الباحثة أن التصاميم التعليمية تستند نظرياً في الأعداد على مراحل (التحليل، التصميم، التنفيذ، التقويم، التغذية الراجعة)، لذلك اعتمدت الباحثة هذه المراحل في بناء تصميمه التعليمي المقترح، كما في مخطط (٢).

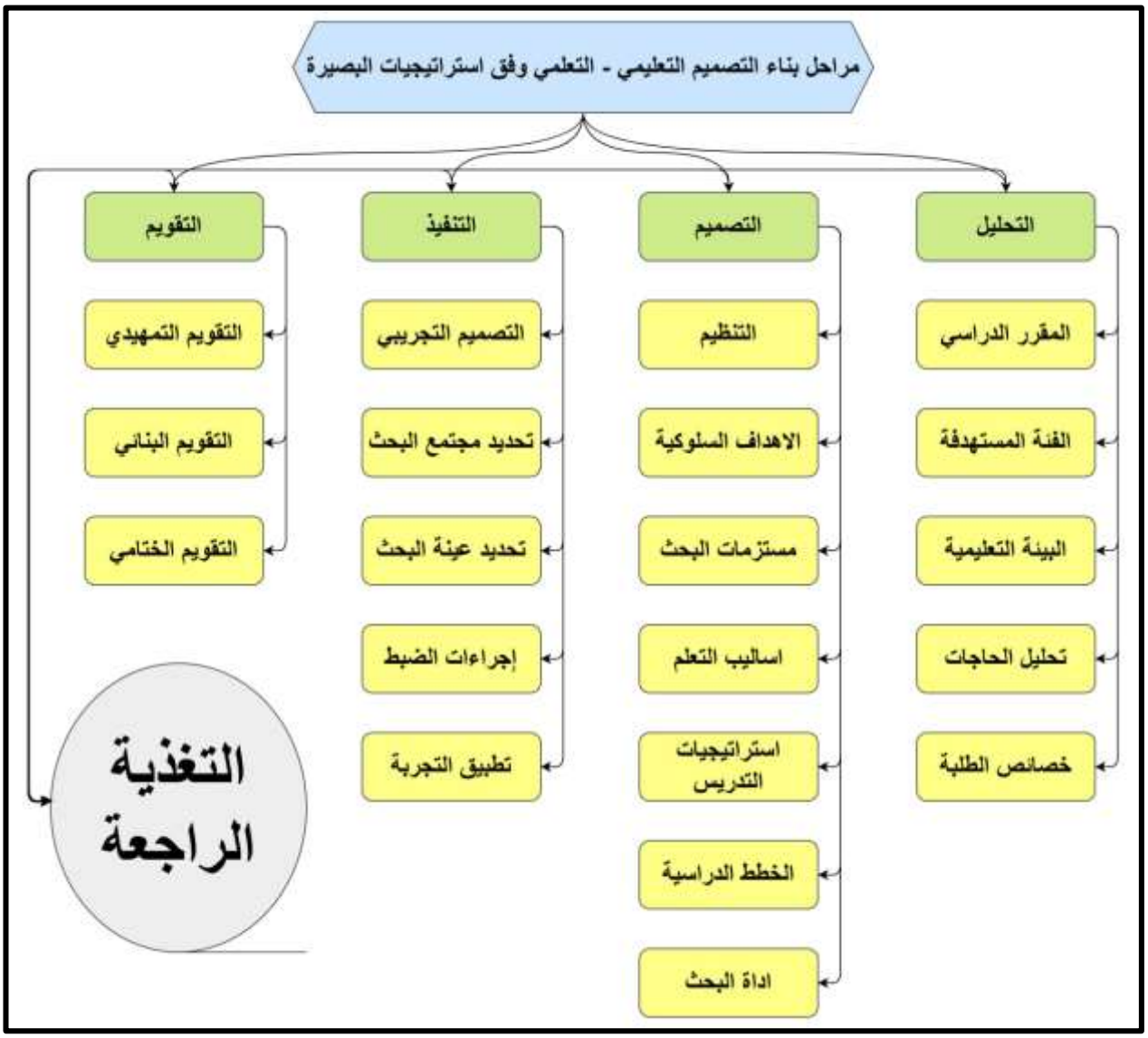

مخطط (٢): مراحل بناء التصميم التعليمي (اعداد الباحثة)

وفيما يأتي وصف لهذه المراحل:

اولاً: مرحلة التحليل: وتتضمن هذه المرحلة عدد من الخطوات هي الآتي:

١. **تحديد المقرر الدراسي:** اختيرت مقرر طرائق تدريس التاريخ للمرحلة الثالثة/قسم التاريخ كمجال للتصميم التعليمي، والتزمَت الباحثة بالمفردات الدراسية المقررة في المحتوى للطلبة للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)م.

٢. **تحديد الفئة المستهدفة:** تم تحديد طلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ في جامعة بابل–كلية التربية الاساسية كفئة مستهدفة.

٣. **تحليل البيئة التعليمية:** لتحليل البيئة التعليمية التي يطبق فيها التصميم التعليمي تمّ زيارة قسم التاريخ للاطلاع على مدى توافر المواد والأدوات المطلوبة لتعليم مقرر طرائق تدريس التاريخ، وتبيّن الآتي:

أ. إن محتوى مقرر طرائق تدريس التاريخ يغلب عليها الجانب النظري يمكن تنفيذها داخل القاعة الدراسية.

ب. تحدد وقت تدريس مقرر طرائق تدريس التاريخ للمرحلة الثالثة بواقع حصة للأسبوع الواحد حضورياً وبزمن (ساعتين) للحصة الواحدة.

٤. **تحديد الحاجات التعليمية:** لغرض تحديد الحاجات التعليمية لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات حول التصميم التعليمي، أعدت الباحثة استبانة للطلبة لغرض معرفة حاجاتهم التعليمية إذ وزعت الباحثة استبانة مغلقة لطلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ وكان عددهم (٣٠) طالباً وطالبةً، وذلك لمعرفة الحاجات والصعوبات التي واجهوها والجدول (٣) يبين نتائج تحليل استجابات الطلبة.

جدول(٣): نتائج الحاجات التعليمية من قبل الطلبة

ت	الفقرة	بنعم	بكلا	النسبة المئوية بنعم	النسبة المئوية بكلا
١	التدريس بطرائق تتضمن مواقف متنوعة	٧	٢٣	%٢٣	%٧٧
٢	طرح أسئلة تتطلب منك أفكار وحلول جديدة	٦	٢٤	%٢٠	%٨٠
٣	استخدام وسائل تعليمية متنوعة	١٢	١٨	%٤٠	%٦٠
٤	السماح للطلبة بالمناقشة وطرح الأسئلة	٩	٢١	%٣٠	%٦٠
٥	ارتباط المواضيع الدراسية بمشكلات حياتية يومية	٤	٢٦	%١٣	%٨٧

ومن طريق تحليل استبانة الحاجات التعليمية من وجهة نظر الطلبة تم تحديد الحاجات الضرورية الآتية:

أ. مراعاة الفروق الفردية بينهم من خلال معرفة أنماطهم التعليمية.

ب. تهيئة أنشطة تسهم في النشاط التعليمي داخل وخارج قاعة الدرس بعيدة عن المجال الاعتيادي.

ج. تهيئة الوسائل التعليمية المناسبة لكل محاضرة لتناسب عرض المقرر الدراسي.

د. تحديد خصائص الطلبة: تعرفنا على الخصائص المشتركة للطلبة من مقابلة افراد العينة فتبين أنهم:

هـ. يقعوا ضمن فئة عمرية متقاربة تتراوح بين (٢١– ٢٥) سنة.

و. المستوى الاجتماعي والاقتصادي متقارب لأغلبية الطلبة.

ز. أفراد عينة البحث من الذكور والاناث.

ثانياً: مرحلة التصميم: خطط للتصميم على وفق الخطوات الآتية:

١. **تنظيم المقرر الدراسي:** أعتمدت الباحثة التنظيم المنطقي المتسلسل لمحتوى مقرر طرائق تدريس التاريخ.

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** وضعت الباحثة الأهداف السلوكية الخاصة بالمحتوى في بداية كل خطة دراسية، فبعد اطلاعها على محتوى المادة الدراسية وتحليلها تم صياغة (١٦٠) هدفاً سلوكياً معرفياً حسب تصنيف بلوم ذي المستويات الست، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤): عدد الاهداف السلوكية في المستويات الست لتصنيف Bloom

مقرر طرائق تدريس التاريخ	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الموضوع الاول	٤	٣	٣	٣	٢	٢	١٧
الموضوع الثاني	٥	٤	٤	٤	٢	١	٢٠
الموضوع الثالث	٤	٤	٤	٤	٣	٢	٢١
الموضوع الرابع	٣	٣	٢	٢	٢	٢	١٤
الموضوع الخامس	٣	٣	٢	٢	٢	٢	١٤
الموضوع السادس	٤	٤	٤	٣	٣	٢	٢٠
الموضوع السابع	٥	٤	٣	٣	٣	٢	٢٠
الموضوع الثامن	٣	٢	٢	٢	٢	٢	١٣
الموضوع التاسع	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٢١
المجموع	٣٥	٣١	٢٨	٢٦	٢٢	١٨	١٦٠

٣. **تهيئة مستلزمات التصميم (التعليمي):** قبل البدء بتنفيذ التصميم التعليمي لابد من توفير كل الإمكانات والإجراءات التي تسهم في تحقيق اهدافه بسهولة وبناءً على ذلك أخذت الباحثة بآراء(١٠) اساتذة ممن يدرسون مقرر طرائق تدريس التاريخ للمرحلة الثالثة وبملاحظاتهم، أخذ بعين الاعتبار فيه الأغراض السلوكية لكل درس، والمحتوى التعليمي ومواعيد الاختبارات الشهرية لكل موضوع من الموضوعات التسع ومن هذه المستلزمات الآتي:

أ. **اختيار استراتيجيات التدريس:** تعد هذه الخطوة من الخطوات الرئيسة في بناء التصميم التعليمي ولما كانت الباحثة اعتمد على استراتيجيات البصيرة، إذ اختيرت عدة استراتيجيات وطرائق منها (استراتيجية فكر بصمت، استراتيجية توقع الإجابة الصحيحة، استراتيجية عقلي ومعلوماتي،

استراتيجية أسئلتك وإجاباتي)، وللتحقق من ملائمتها وصدقها عرض على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريسها، وتوظيفها حسب مراحل التصميم التعليمي المعتمدة من الباحثة في البحث الحالي.

ب. **اختيار الانشطة والوسائل التعليمية:** من هذه الأنشطة الاتي:

- اتباع أساليب متنوعة للتعلم من الأنشطة الاستقصائية التي يكلف بتنفيذها الطلبة سواء كانت فردية أو جماعية والتغذية والحوار والمناقشة التي تجري بعد الانتهاء من كل تنفيذ نشاط.
- استعمال أسلوب المناقشة العلمية من قيام الطلبة بحل مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدرس.

٤. **إعداد الخطط التدريسية:** لضمان سير الدروس أعدت (١٢) خطة تدريسية خاصة بالتصميم التعليمي على وفق استراتيجيات البصيرة إذ اعتمدت على طرائق تدريس متنوعة اثناء الدرس لمراعاة تعلم الطلبة بحسب ما أظهرت نتائج الاستبانة.

٥. **تنفيذ المحاضرات وفق استراتيجيات البصيرة:** تم تنفيذ الدروس من قبل الباحثة بإعطاء نبذة مختصرة عن الموضوع المراد تدريسهِ ومن بعدها يتم مساعدة الطلبة لتحقيق الاهداف المنشودة.

أداة البحث: شملت أداة البحث الاختبار التحصيلي، وسنعرض آلية بناء خطواتهِ:

بناء الاختبار التحصيلي: اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً وفقاً للخطوات الاتية:

١. **الهدف من الاختبار:** من متطلبات هذه الدراسة إعداد اختبار تحصيليّ لقياس التحصيل النهائيّ لمجموعتين البحث في مقرر طرائق تدريس التاريخ.

٢. **تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيليّ:** تم الاتفاق على تحديد (٤٠) فقرة اختبارية.

٣. **إعداد جدول المواصفات:** إذ أُعد جدول المواصفات لمحتوى مقرر طرائق تدريس التاريخ حسب مستويات بلوم الست للمجال المعرفي ولغرض توزيع (٤٠) فقرةً اختبارية على فصول المادة، وكما موضح في جدول (٥).

الموضوع	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						المجموع ١٠٠%
			التذكر	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			٢٢%	٢٠%	١٨%	١٦%	١٣%	١١%	
الاول	٩	١٣%	١	١	١	١	١	١	٦
الثاني	٥	٨%	١	٠	٠	٠	٠	٠	١
الثالث	٨	١٣%	١	١	١	١	١	١	٦
الرابع	٧	١١%	١	١	١	١	٠	٠	٤
الخامس	٦	١٠%	١	١	١	١	١	٠	٥
السادس	٩	١٣%	١	١	١	١	١	١	٦
السابع	٥	٨%	١	٠	١	٠	٠	٠	٢
الثامن	٨	١٣%	١	١	١	١	١	١	٦
التاسع	٧	١١%	١	١	١	١	٠	٠	٤
المجموع	٦٤	١٠٠%	٩	٧	٨	٧	٥	٤	٤٠

جدول (٥): يبين جدول المواصفات المعد لأغراض إعداد إختبار التحصيلي

٤. **تعليمات تصحيح الاختبار:** خصصت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن الفقرة وصفر للإجابة الخاطئة لكل الفقرات، وعوملت الفقرة المتروكة معاملة الفقرة الخاطئة.

٥. **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الأختبار أعتمدت الباحثة على نوعين هما:

أ. **الصدق الظاهري:** التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وحازت أغلب الفقرات على مستوى قبول ٨٠% فأكثر.

ب. **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الإختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة لهُ وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

٦. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى على مجموعة من طلبة المرحلة الثالثة/في جامعة بابل–كلية التربية الاساسية وكان عدد الطلبة (٣٠) طالباً وطالبةً، الغرض منهُ معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلبة وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الإختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبةً في جامعة بابل–كلية التربية الاساسية الغرض منهُ تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة مستوى صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار.

٧. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ. **مُستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كُل فقرة من فقرات الاختبار (الاختيار من مُتعدد) وجدتها تنحصر بين (٠,٣١ – ٠,٦٨).

ب. **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار اتّضح أنّ فقرات الاختبار (الاختيار من متعدد) تتراوح قوة تميزها بين (٠,٣٣ – ٠,٥٢).

ج. **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجدت الباحثة أنّها تنحصر بين (٠,٠٣٧- إلى ٠,٢٩٦-).

٨. **ثبات الاختبار:** بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١٤) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠,٩٠٩)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

رابعاً: مرحلة التنفيذ: في هذه المرحلة تتم عملية التنفيذ الفعلي للتصميم التعليمي– التعلمي، اذ يبدأ بالتدريس باستعمال المواد التعليمية المخطط لها مسبقاً والمعدّة سلفاً من الأنشطة بصورة جيدة.

خامساً: مرحلة التقويم: استمراراً في عملية التطوير ومعالجة سلبيات التصميم، على النحو الآتي:

١. **التقويم التمهيدي:** قامت الباحثة بتطبيق استبانة اساليب التعلم واختبار المعلومات السابقة، وكل الإجراءات والأساليب التي اعتمدتها الباحثة قبل تنفيذ التصميم.

٢. **التقويم التكويني (البنائي):** استعملت الباحثة الاختبارات الشفوية والاختبارات التحريرية القصيرة في تنفيذها وتوجيه أسئلة أثناء سير الدرس أو في نهايته.

٣. **التقويم النهائي:** العملية التقويمية التي تقوم بها الباحثة بعد انتهاء الموقف التعليمي، والغرض منه التعرف على فاعلية التصميم التعليمي ومدى تحقيقه للأهداف التي وضعت، وذلك من طريق إجابات الطلبة عن اختبار التحصيل الدراسي.

سادساً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي واستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً :عرض النتائج الخاصة بالتحصيل الدراسي: لغرض التحقق من الفرضية الأولى التي تنصُّ على أنّه: "(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة طرائق تدريس التاريخ بالتصميم التعليمي – التعلمي على وفق استراتيجيات البصيرة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي)"، إذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مجموعتي البحث فكان هناك فرق بين المتوسطين، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين والجدول (٧) يوضّح ذلك.

جدول (٧): نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيليّ

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٥,٢١٧	٦,٥١٨	٦١	٣,٥١٩	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣١	٢٩,٥١٧	٧,٥١٨				

واظهرت النتائج المعروضة في الجدول (٨) وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين، إذ بلغ متوسط فروق درجات طلبة المجموعة التجريبية (٣٥,٢١٧)، بانحراف معياري قدره (٦,٥١٨) ومتوسط فروق درجات طلبة المجموعة الضابطة (٢٩,٥١٧) بانحراف معياري قدره (٧,٥١٨)، وان القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٥٩) أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفقاً استراتيجيات البصيرة والمجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الثانية وترفض البديلة، ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل (التصميم التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل) استعملت الباحثة معادلة مربع إيتا (η^2) في استخراج حجم الأثر (d) التي تعبر عن حجم التأثير، وهذا دليل على وجود أثر إيجابي للتصميم التعليمي في التدريس، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
التتصميم التعليمي وفقاً استراتيجيات البصيرة	التحصيل	٠,١٧	كبير

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (٠,٨٠) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير التصميم التعليمي وفقاً استراتيجيات البصيرة في التحصيل بمقرر طرائق تدريس التاريخ وفق التدرج الذي وضعه كوهن وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): قيم حجم الأثر وتفسير مقدار التأثير

نوع القياس	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
مربع إيتا ($\eta 2$)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٢٠

ثانياً: تفسير النتائج:

١. أعطى التدريس بالتصميم التعليمي – التعلميّ على وفق استراتيجيات البصيرة طيفاً واسعاً من التنوع في الاستراتيجيات من قبل الطالب مما يؤدي إلى تجاوز مرحلة الحفظ إلى مرحلة الفهم وأستيعاب المادة.

٢. إنَّ التصميم التعليمي على وفق استراتيجيات البصيرة عرض معلومات متوافقة مع تفكير الطلبة، وكان التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما قد زاد من تحصيل الطلبة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. ان استعمال التصميم التعليمي المقترح على وفق استراتيجيات البصيرة بنحوٍ منتظم، أدى إلى تفاعل الطلبة إيجابياً مع دروس التصميم، وأتضح من ذلك مشاركتهم الفاعلة في اثناء مدة التجربة.

٢. ان التصميم التعليمي على وفق استراتيجيات البصيرة له فاعلية ايجابية في التحصيل لدى طلبة المرحلة الثالثة/قسم التاريخ.

رابعاً: التوصيات:

١. إعادة النظر في مناهج طرائق التدريس وبرامج التربية العملية في كليات التربية الاساسية على اعتماد التصاميم (التعليمية التعلمية) التي لها الأثر في التحصيل ومنها تصاميم البحث الحالي.

٢. ضرورة التنويع في استعمال اساليب التقويم لقياس وتقيم نواتج العملية التعليمية التعلمية لتتناغم مع الاهداف التربوية وعدم الاعتماد على الكم وانما التأكيد على نوعية المعرفة من طريق استعمال اختبارات تركز على القدرات العقلية العليا كمؤشر الى التحصيل للطلبة.

خامساً: المقترحات:

١. إجراء دراسة لمعرفة أثر بيئة تعليمية تفاعلية مقترحة على وفق استراتيجيات البصيرة في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية في مقرر طرائق التدريس.

٢. إجراء دراسة لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات البصيرة لمدرسي المرحلة الإعدادية والاداء التدريسي لديهم.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

١. آسبري، كاثرين ووروبرت بلومين (ترجمة ضياء وراد) (٢٠١٧): **الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

٢. براون، آبي (ترجمة عثمان تركي التركي) (٢٠١٩): **اساسيات التصميم التعليمي المبادئ الرئيسة مع الطريقة والممارسة**، دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٣. التميمي، محمود كاظم محمود (٢٠١٨): **منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية**، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤. الجبوري، معد صالح فياض وآخرون (٢٠٢١): **بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥. جريو، منصور حسام (٢٠٢٣): **الأستاذ الجامعي وطرائق تدريسهِ الفعاله**، ط١، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٦. الجميلي، أحمد عبدالله (٢٠١٧): **التصميم التعليمي مفهومهِ وأُسسهِ**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٧. الحلفي، سعد غازي ونجم ثابت شعبان (٢٠٢٠): **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي**، ط٢، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

٨. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسهِ**، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

٩. سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨): **طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠. السعبري، نها جواد منصور (٢٠٢١): **طرائق تدريس الاجتماعيات**، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.

١١. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨): **التعلم البنائي والنظرية البنائية**، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٢. مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٥): **تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال بين الفكر والتطبيق**، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٣. مجيد، سعد شاكر(٢٠٢٢): **طرائق تدريس الجامعي**، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (٢٠١٨): **استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (٢٠٢٣): **رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦. يوسف، عطية عبد المقصود (٢٠٢١): **التصميم التعليمي "مفهومهِ – أُسس – نماذج**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

17. Dick, Carey, L., & Carey, J. O. (2023). **Insight Strategies for Effective Teaching** (6 ed.).Boston: Pearson/Allyn and Bacon.
18. Ebel, Valence (2023): **Active Learning Strategies**, Issue 14, Volume 57, Karak Journal of Publishing and Distribution, Kamsher State, Russia.
19. Eeant, E. Brown (2020): **Instructional Design - Learning**, Issue (17), Volume (10), E-Newar Journal, Eplanms State, USA.
20. Shar, Karkas (2021): **Academic Achievement**, Issue No. 21, Volume 11, Nregesh Journal for Publishing and Distribution, Krave, Canada.
21. Yahizer, Jordanas (2020): **Instructional Designs in Educational and Psychological Sciences**, Al-Islah Cultural and Educational Library, 1st Edition, Wilayat.